تمسك الاعضاء على الهيئة الحاصلة والشكل الواقع وتثقل البدن
وتدفعه وهذا افعالها من القوة المحركة ولذلك اذا مات الانسان قاعدا
مثلا سقط فلهذا تشبه بالحركة في الاحتياج الى عمل القوة المحركة
والثالث ان النوم يرطب البدن لعلة التحليل والسكون يشاركه
في هذا المعنى والحركة تجفف البدن لكثرة التحليل واليقظة
ايضا تجفف لقلة اغتذائه فيها بالنسبة الى اغتذائه في النوم
والنوم تفور الروح فيه الى داخل البدن فيبرد الظاهر ولذلك
يخرج الى دثار اكثر مما ذكره ظاهر عند حركة الروح الى
داخل لصحبة الدم في الحركة ولذلك لو فحص النائم بابرة لم
يخرج من الدم مثل اخراج اذا فحص وهو يقظان وافراط النوم
يرطب بافراط فيبرد النوم المفرط وهو الذي يطول مدته يرطب
البدن ترطيبا مفرطا فيبرده وذلك لاحتباس الفضلات التي
من شانها التحلل في اليقظة واذا وجد النوم خلا بردا لاخلاء
الروح وجه ذلك ان الحرارة اذا انعكست الى الباطن في النوم ولم
تجد مادة تفعل فيها فعلت في الروح فحللته واذا تحلل الروح كثيرا
يبرد البدن ذكره المسيحي وان وجد غذا مستعدا للهضم هضمه
يسخن وان وجد خلطا او غذا عاصيا على الهضم نشره فيبرد
قيل المراد بالغذا المستعد للهضم الغذاء المهيئ للانقلاب الى
الصورة الدموية وقيل الاليق بحال الاكل كما وكيفا وبالعاصي
خلافه على التفسيرين وانما يهضم النوم الغذا المستعد لانه يتوجه
الروح الى ذلك الغذا لاجتماعه في الباطن ويتبع ذلك الهضم ذلك

الغذا ان

الغذا ان الحرارة تقبل عليه حينئذ واذا انهضم ذلك الغذا يتسخن
البدن لانه يصير دما فينتشر في البدن وذلك بسبب سخونة البدن ولذلك
اذا انتشر الخلط المبرد والعاصي من الغذا وهو ج او زايد على منة الاكل
يبرد البدن فعلم ان المراد بالخلط الخلط البارد كالبلغم اذ لو كان
صفرا مثلا لم يبرد البدن عند الانتشار والسهر المفرط يضعف
الدماغ ويسيئ الهضم بتحليل القوة ويجوع بتحليل المادة قوله
بتحليل القوة لان الروح اذا اجتمعت في الباطن حتى سخن اذابت
ذلك الخلط فذاب وانتشر في البدن ولم ينهضم لعصيانه فيبرد
فقط ويكون تعليلا لضعف الدماغ واساة الهضم جميعا لان كثرة
التحلل بسبب فرط حركة الروح في اليقظة يورث ضعف القوة
وذلك موجب لضعف الدماغ وسوء الهضم ويمكن ان يكون
تعليلا للثاني والحكم الاول كما انه يعلم من ضعف القوة يعلم من امر
آخر وهو استيلاء اليبوسة على الدماغ لفرط تحلل الرطوبات في
اليقظة ونوم النهار ردي يفسد اللون ويضر الطحال ويبخر الفم
ويرخي القوي التفساني كلها فيبلد الذهن بسبب جمله ذلك تحيير
الطبيعة بتشويش فعلها لان شانها ان تدفع الفضلات بمعاونة
حرارة النهار واذا تحيرت احتقنت الفضلات في البدن فيظهر
ما ذكره من المضار واذا اعتيد لا يجوز تركه الا بالتدريج بسبب
ذلك ان قطع الطبيعة عن ما الفته عسر عجمها ويضعفها لانها اذا الفت
في فعلها زمانا اوالة ومعاونا رامت في ذلك الفعل ما الفته فاذا لم
تجده انزعجت عن فعلها والتمهل بين النوم واليقظة رديء

Cornell University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)